Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول قلة . جاءت فوقها تغطيها بملابسها وقعدت . ثم قامت ، فإذا القلة قد اختفت معها ... على وجوه المتفرجات سعادة صادقة وإعجاب : كيف استطاعت ؟ ويسأل : المتفرجون : أين وضعتها ؟ والراقصة لا تزال على شخلعتها وتقصعها . تملأ الجو برنين الصاجات .

وخرج من الوابور عدة نساء قد علق الطحين بوجوههن . على رؤوسهن قفف . كبيرة لا يحملها إلا مثل رقابهن الغليظة ، فقابلهن المنتظرات بزغاريد عالية .

فى هذه اللحظة لمست كتفه امرأة . لم ترفع نظرها عنه منذ أن وقف بجانبها ، ولكنه فى شىء من الإلهام بادرها :

ـ « الطحين ده لفرح من بنى شقير ؟

- أيوه .. انت مش ابن المرحوم مبارك حاج جاسر ؟

ـ أهو أنا .. النهاردة بس خرجت » .

احتاط الشقراوية ببلدياتهم ، وتلفت وجه لوجه ، وتنقل همس من فم لأذن ، فإذا من الرقع المتعددة ، تنشر من جديد فى ثوب خاق ، حادثته القديمة .

جاسر عامل فى محجر أبو فودة ، أمل أبيه الرجل الطيب الشيخ مبارك . ولكن نزق الشباب يقوده فى معظم الليالى لمنفلوط ، يصرف وهو مخمور كل مكسبه على حميدة : فتاة تقودها للفحش المتستر